رابط المادة على منصة باحث

روائع القصص للشيخ نبيل العوضي

# قصة مؤثرة | رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء | نبيل العوضي

نبيل العوضي

---

مرت على بني اسرائيل انبياء ورسل كثيرون منهم زكريا عليه السلام زكريا عليه السلام نبي من انبياء الله عز وجل بعثه الله عز وجل في بني اسرائيل وكان عقيما لم يولد له ولد - 00:00:00

زوجته وهي صغيرة كانت عاقر ما تلد. وكبر في السن وكبرت زوجته بالسن. وكان في ايامه قد ولدت مريم وسوف نأتي الى قصتها في الدرس المقبل ان شاء الله. ولدت مريم العذراء عليها السلام. ولدت فكفلها زكريا. وقع السهم على زكريا فكفلها تكفل بها - 00:00:21

وكان يعني تكفل بها يضعها في المسجد تخدم بيت الله بيت المقدس. ويدخل عليها بالطعام كلما اراد ان يأتيها بالطعام وجد عندها طعام الصيف بالشتاء والشتاء بالصيف. كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها - 00:00:41

قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هنا علم زكريا وهو يعلم من قبل ان الله عز وجل يرزق من يشاء بغير - 00:01:01

حسابه اشتهى زكريا الولد احب ان يرزقه الله عز وجل الولد. وكان قد بلغ من الكبر عتيا. اشتعل رأسه شيبا. وكبرت زوجته. ومع هذا اشتهى الولد ان يخلفه في النبوة ان يخلفه في الحكم والنبوة. هنالك في هذه اللحظة لما رأى الطعام عند مريم هنالك دعا - 00:01:21

زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء نادى ربه جل وعلا نداء بينه وبين الله. اذ نادى ربه نداء خفيا كان العظم مني دق العظم ورق العظم وكبر السن واشتعل الرأس شيبا. ولم اكن - 00:01:44

ربي شقيا. واني خفت المالي من ورائي. وكانت امرأتي عاقرا. فهب لي من يرثني ويرث من ال يعقوب تجعل فيه النبوة. الورث ليس ورث المال الانبياء ما ولا تورث بل ورث النبوة من ال يعقوب واجعله ربي رضيا - 00:02:17

وهو قائم يصلي ويدعو ربه نادته الملائكة يا زكريا يا زكريا هو في المحراب يصلي هذا ما الخبر ما الذي حدث؟ فقالت الملائكة ان الله يبشرك ان الله يبشرك بيحيى. مصدقا بكلمة من الله - 00:02:44

اه تناديه الملائكة انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا حصورا لا يريد النساء سيدا في قومه نبي سوف يكون من بعدك لم يسمه احد بهذا الاسم يحيى. فرح فرح زكريا ولا ييأس احد من رحمة الله. ليقنطن - 00:03:08

من رحمة الله لا يقول كبرت بالسن لا يقول زوجتي عقيم يدعو ربه الولد الله عز وجل هو الذي يهب لمن يشاء اناثا ذهبوا لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. فاذا بزكريا يفرح يقول يا رب اجعل لي اية علامة على ان يأتيني هذا الولد. قال ايتك - 00:03:38

قبل ان يأتيك الولد الا تكلم الناس ما تستطيع ان تنطق. ثلاث ايام تزول عنك قدرة النطق فقط التسبيح والتحميد والتهليل قيل في القلب وقيل باللسان. اما قومك تشير اليهم اشارة فقط. اما الكلام لن تستطيع ان تتكلم ثلاثة ايام - 00:03:58

فاذا جاءت هذه الثلاثة ايام بعدها سوف نرزقك بالولد قال اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. فخرج على قومه من المحراب بالاشارة ان سبحوا بكرة وعشيا فرزقه الله عز وجل - 00:04:19

لدى جميلا عظيما انه يحيا. يحيى وكان بارا بابيه وامه. قال الله عز وجل واتيناه الحكم صبيا. حتى مع الاطفال ما كان يلعب يحب

اللعب يتفرغ للعبادة منذ صغره يحيى عليه السلام. نبي من الانبياء. يحيى كان يحب العبادة. وكان كثير البكاء. كان ابواه احيانا يبحث - 00:04:48

عنه لا يجدانه اين يذهب؟ فربما وجداه في غابة من الغابات او عند نهر من الانهار فيذهبان اليه يا بني لما انت جالس هنا في ريانه يبكي يقول ان له لم تبكي يا بني؟ يقول ابكي من خشية الله؟ ابكي اخاف من الله عز وجل - 00:05:18

واتيناه الحكم صبيا. وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وكان يحب امه واباه حبا جما وكان بارا بهما. يجلس مع ابيه في البيت يصلي. ولا يرد لهما امرا ابدا ولم يكن جبارا عصيا. اعطى الله عز وجل - 00:05:38

زكريا ابنا سماه يحيى وصار بارا بوالديه. وسلمه الله يوم الولادة. انتقال من الام الى الدنيا وهذه مرحلة صعبة على الانسان. يوم ولد ويوم يموت هذا الانتقال من الدنيا الى الحياة الاخرة. ويوم يبعث حيا. الانتقال من البرزخ الى يوم القيامة - 00:06:08

اصعب ثلاث مراحل سلم الله عز وجل فيها يحيى عليه السلام. كان كثير البكاء كثير العبادة. كثير خشوع كثير الخضوع لله عز وجل. اما زكريا فبنو اسرائيل جاء يوم من الايام يريدون قتله - 00:06:29

حاله كحال غيره من الانبياء ما تركوا نبيا اما كذبوه وكفروا به واما قتلوه وجاء اليوم الذي يقتل فيه زكريا ابو يحيى فهرب هرب من قومه فاذا به يدخل في غابة من الغابات. والشيطان يدل الناس على زكريا. يتقدم الناس خلفه - 00:06:49

فاذا به تناديه شجرة فتحت شجرة يعني نصفين قسمت نصفين فنادت زكريا عليه السلام فدخل في الشجرة فاذا بالشيطان من يتبعه فيأخذ بطرف ثيابه. فاغلقت الشجرة على زكريا فجاء الناس. ورأوا ثياب زكريا ودلهم الشيطان - 00:07:11

فجاءوا بالمنشار بنو اسرائيل جاءوا بالمنشار وبدأوا ينشرون الشجرة. فلما وصلوا الى زكريا ان زكريا وقيل انه لم يأن. بل الشجرة هي التي انت وان زكريا لانينها قال الله عز وجل لئن لم يسكت انينك يا زكريا لاقلبن الارض بمن فيها - 00:07:31

اه انتصارا لولي من اوليائه فسكت زكريا رحمة بامته رحمة بقومه وهم ينشرونه نصفين. فقتلوا زكريا. اما يحيى عليه السلام وكان امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر عابدا خاشعا لله عز وجل - 00:07:54

يحيى عليه السلام جاءه ملك من الملوك. يريد ان يتزوج امرأة من ارحامه. فنهاه يحيى. نهى الملك. ان يتزوج هذه المرأة فحقدت المرأة على يحيى فجاءت الى هذا الملك وتزينت له وتعطرت له وتبرجت له فارادها الملك قال - 00:08:14

الا بشرط واحد قال وما هو الشرط؟ قالت وكان هذا الملك قد قرب يحيى عليه السلام لكنه كيد النساء. قالت المرأة للملك بشرط واحد ان نفذته اعطيك ما تريد مني. قال الملك وما هذا الشرط؟ قالت المرأة ان تأتيني برأس يحيى - 00:08:34

فذهبوا الى يحيى عليه السلام. وقيل انه قتل قبل زكريا او قتل بعد زكريا العلم عند الله. فجاءوا الى يحيى وهو يصلي فقطعوا رأسه ووضعوا رأسه في طست. والدم يسيل منه وجاؤوا بالطست الى هذا الملك فاخذ رأسه - 00:08:53

يحيى عليه السلام وقدمه الى هذه العاهرة الى هذه المرأة. يقولون فلما رأت المرأة رأسه فرحت. فلما فرحت انخسفت الارض بها وامها عندها تناديها وتقول للجنود اخرجوها يريدون ان يخرجوها ولم يستطيعوا حتى ابتلعت الارض هذه المرأة وقيل ان الله عز وجل - 00:09:12

خسف بالقصر واهله وخسف بالقرية كلها لقتلهم. ليحيى عليه السلام افكل ما الالوف الانبياء لبني اسرائيل افكلما رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقا اذا كان هذا حصل انبياء الله عليهم السلام ما بالكم بمن هو دونهم؟ لا يجزع الانسان - 00:09:32

يتضايق الانسان مما يحصل له في هذه الدنيا ان سب ان شتم تكلم الناس عليه ان اذوه ان طردوه ان منعوه فان الانبياء اوذوا لكنهم صبروا فاصبر فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم. الله يخاطب نبينا - 00:10:18

يخاطب هذه الامة. يقول لهم اصبروا اصبروا كما صبر اولئك الرسل. اولئك الانبياء حتى قتلوا في سبيل الله قتلوا وذبحوا لله عز وجل. لكن هل هم اموات؟ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله. قتلوا في - 00:10:41

سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:10:59